# هوام البيت وعلاجُها

مَن طالع باب المسائل في المقتطف رأى ان اكثر شكوى الناس من الحشرات التي تتعب الفلاح في حقله والهوام التي تتعبهُ في بيتهِ. ومن الغريب ان هذه الحيوانات الصغيرة على قربها منا واعتدائها علينا لا يعلم طبائعها الاَّ قليلون من الخاصَّة اما العامَّة فاكثرهم يعتقدون انها توجد كما نراها. فمَن مِن القراء مثلاً درس طبائع البراغيث وعلم كيف تولد وتربى او درس طبائع الذبان وعلم اين تبيض وكيف تكون قبل ان تظهر اجنحتها وتطير ومَن منهم لا يظن ان الذباب الصغير الذي يُرى احيانًا في المطابخ والمرافق هو اصل الذباب العادي الذي يطير في البيت وان الذباب الكبير الذي يبيض في اللحم هو ذباب عادي كبر جسمهُ فبلغ هذا الحد والحال ان هذه الثلاثة انواعٌ مستقل احدها عن الآخر. ومَن منهم يظن ان الفراش الصغير الذي يطير احيانًا في البيوت هو الذي يولِّد دود العث فيلحس الصوف ويتلف الثياب. ولما كانت هذه الامور مجهولة عند الاكثرين رأينا ان نفرد لها هذه المقالة الوجيزة فنتكلم عن بعض طبائعها وطرق علاجها ونبتدئ بذكر العث لانهُ اشدها ضررًا

للعث اطوار مثل اكثر الحشرات فيكون بيضة ودودةً وزيزًا وفراشةً والفراشة تبيض البيض ويدور الدور ثانية. وفراشة بيضاء صغيرة ذات اربعة اجنحة اذا بُسطت اجنحتها لم يزد سطحها عن سطح الذبابة العادية وجسمها ادق من جسم الذبابة كثيرًا. وهي تأتي الثياب الصوفيَّة وتفضل الوسخة منها على النظيفة وتضع عليها نحو خمسين بيضة والبيض يختلف عن دود صغير في نحو اسبوع من الزمان فيلحس الصوف اي يأكلهُ ويبني منهُ لنفسهِ بيتًا صغيرًا كانبوب دقيق يستقرُّ فيهِ. وكلما كبر جسمهُ وضاق البيت عنهُ شقَّهُ ووسعهُ بزيادة في بنائهِ. وهو يحمل هذا البيت حول جسمهِ بانتقالهِ من جهة الى اخرى واذا اصابتهُ مصيبة فتمزَّق البيت او فقد رمَّتهُ او صنع بيتًا غيرهُ ولا يكتفي بلحس الثياب والمنسوجات الصوفيَّة بل يخرقها من جهة الى اخرى كأنهُ مولع بالخراب. وحينما يشتدُّ الحرُّ يسد بابَي بيتهِ ويستقرُّ فيهِ ويصير زيزًا وبعد اسبوعين او ثلاثة يستحيل فراشة ويطير

وعلاجهُ ان تنفض الثياب الصوفيَّة والفراء وما اشبه وتنشر في الهواء والشمس كل

برهة وتوضع في صناديق من خشب الارز او الكافور او نحوها من الاخشاب القطرانيَّة التي يكره العث رائحتها او توضع في اكياس من الورق المتين وتلف جيدًا حتى لا يبقى للعث باب يدخل منهُ او تانّ بورق مدهون بالحامض الكربوليك . ويقال ان العث يكره رائحة الفلفل الاسود وكبش القرنفل والكافور والترنتينا والبترين . وكل هذه المواد يمكن استعمالها لمنعهِ عن الوصول الى الثياب . ولا بدَّ من تعهُّد الثياب الصوفيَّة والفراء من وقت الى آخر بنفضها ونشرها وتنظيفها مما يمكن ان يكون لاصقًا بها من بيض العث او دودهِ . ويقال ان الذين يحفظون الفراء يعتمدون على ذلك ويضعونها في صناديق محكمة مبطنة بورق مدهون بالقطران

ويبلو العث الصراصير وقلما تخلو البيوت منها وهي تنتف من البيض صغيرة جدًّا وتكون صفراء اللون او بيضاء ثم تكبر رويدًا رويدًا ويقتمُّ لونها الى ان يصير بنيًّا او اسود والغالب انها تأكل فضلات الطعام وما يوجد في زوايا البيت والمطبخ من الهوام الصغيرة ولا سيما البق فهي من هذا القبيل نافعة غير مضرَّة ولكنها قبيحة المنظر خبيثة الرائحة اذا دبَّت على طعام افسدت طعمهُ ورائحتهُ ولذلك يستغنى عن خدمتها ويطلب التخلُّص منها . وهي لحسن الحظ تكره البورق وتبتعد عنهُ واذا مزج بالسكر دعتها طبيعة النهم الى اكل السكر فتسم بما يمازجهُ من البورق وتموت . وجاء في احدى الجرائد العلميَّة انهُ اذا مزج ٣٧ جزءًا من البورق و٩ اجزاء من النشا و٤ من جوز الهند وذرَّ المزيج في الاماكن التي تكثر فيها الصراصير أكلتهُ وماتت وذكر العالم هربس في كتابهِ عن الحشرات المضرَّة ان تمزج ملعقة صغيرة على الزرنيخ بملعقة كبيرة من مدقوق البطاطا بعد سلقها ويوضع المزيج حيث تكثر الصراصير على ليالي متوالية

ثم النمل وطبائعهُ معلومة عند مطالعي المنتطف لانا ذكرناها اكثر من مرَّة وهو من الهوام المتعبة في البيت والحقل اما نمل الحقل الذي يأكل الحبوب فلا دواء لهُ خير من تخريب قراهُ وصب زيت الكاز فيها واما نمل البيوت فاسهل الوسائط لاهلاكهِ ان تبل اسفنجة بماء محلًّى وتتركها حتَّى يجتمع عليها ثم تغطس في ماء سخن . وتبل ثانيةً بماء محلًّى وهلمَّ جرًّا او ان تدهن صحفة بقليل من الدهن وتترك حتَّى يجتمع النمل فيها فيصب عليها ماء سخن حتَّى يموت ثم تدهن ثانيةً وهلمَّ جرًّا

والبق شر هوام البيت وطباعهُ معروفة وقلَّ من لم يرَ بيضهُ الصغير الابيض وشاهد صغارهُ بيضاء شفَّافة تمص الدم فتصير حمراء . ومن انجع العلاجات لهُ زيت

الكاز غير الذي ممزوجًا بالماء او هذا المزيج وهو ست اواقٍ من السيرتو واوقيّة من الكافور واوقيّة من مسحوق ملح النشادر واوقيّة من السليماني وست اواقٍ من روح الترنتينا تمزج جيدًا وتدهن بها الاماكن التي فيها بق والبزبن وحدهُ كافٍ لاماتة البق وكذلك الماء الغالي . والنظافة احسن دواء مانع

والذبان اقل ضررًا من اكثر الهوام ولكنها تزعج الناس اكثر من غيرها وهي تبيض في الزبل وتخفي بيضها عن العيون فينقف عن دود صغير لا ارجل له في برهة اربع وعشرين ساعةً او اقل حسب اشتداد الحر فيسلخ الدود جلدهُ مرتين ثم يستحيل الى زيز والزيز الى ذبابة فتعيش بضعة اسابيع وقد تطول حياتها مدة فصل الشتاء والغالب انهُ يصيبها مرض فطري يميتها ان لم تمت من البرد . وقد وضع الدكتور بكرد ذبابةً في قنينة ١٤ ساعة فماتت مئة وعشرين بيضة . وخير السموم لاماتة الذبان منقوع الكواسيا محلًّى بقليل من السكّر . والمذبّة من اسهل الطرق وافعلها للتخلص من الذبان

والبعوض ( الناموس او ابو فاس ) وقد اوضحنا كيفيّة توليدهِ في المجلد الثامن من المقتطف وابنّا هناك انهُ يبيض في الماء الراكد واذا لم يكن في البيت ولا حولهُ ماء راكد فقلما يخشى من اتصال البعوض اليهِ . وافعل الوسائط للتخلّص منهُ المذبّة في النهار والكنّة في الليل واذا كان كثيرًا فالاولى ان تسدكوى البيت كلها بشبكة دقيقة من الاسلاك المعدنيّة تمنع دخولهُ ولا تمنع دخول النور والهواء

## اختناق المساعي في ارض الزنوج

دَعِ المحافل السياسيّة تضرب اخماسًا لاسداس في ما يكون من وراء اتفاق الانكليز والالمان والجرائد السياسيّة تقوم وتقعد بحسب اختلاف نزعتها وهلمَّ بنا نتصفّح تاريخ العصور الخالية لنرى ما كان من نتائج دخول البيض الى بلاد السود

دخل الاوربيون قلب افريقية منذ اكثر من اربع مئة سنة مضى اليها سيّاحهم في اول الامر وهم روّاد تدفعهم وتعهم التجار ثم الشركات التجاريّة فجابوها من المغرب الى المشرق ومن المشرق الى المغرب ورفعوا عليها الالوية البورتغالي من سنة ١٤٠٣ الى سنة ١٦٣٧ والالواء الهولندي من سنة ١٦٣٧ الى سنة ١٨٧٣ ثم الالواء الانكليزي والالماني وتعاقب عليها اكثر من مئة والٍ من الاوربيين وكلهم راغب في انشاء سلطنة واسعة